والناس جالسون على ركبهم امامه واضعين ايديهم على التراب
فاذا سلم السلطان عليهم مسحوا التراب بايديهم واذا تكلم
احد في مجلسه لابد الكلام الا بقوله سلم على سيدنا ان كان
عربيا وان كان فورلي يا قال ايا كورى دوكا جنى ومعناه
ذلك واذا كان السلطان هو المتكلم يقول سلم عليه
اذا كان المتكلم السلطان وتكلم بالفرنجى فالترجمان
يقول دوكاى دايك سيدى واذا كان بالفوراوية
يقول الترجمان سيدنا يسلم وسواكان المتكلم السلطان
او غيره بعد كل كلمة يقول دوكا جنى ان كان اعجميا
وان كان عربيا يقول سلم عليه ولا خصوصية لمجلس
السلطان في ذلك بل كل مجلس تتملا فيه دعوى يقال
ذلك حتى في مجلس القاضي ومشايخ البلاد ولا يمكن
ان تتملا دعوى بغير دوكا جنى ويلزم لذلك ان يقول
الكلام واذا كان قصيرا لتكرير هذه الكلمة بعد كل
كلمة او كلمتين واذا افتتح احد دعوى بغير ذلك
يعيبون عليه ويرون انه غير متمدن بل اذا كان
في مجلس حاكم يؤدب بالزجر ما لم يكن غريبا فيعذر
ومن عادة طوك الفور تجليد النحاس وهي عادة لا توجد
في غيرها فور وتجليد النحاس هو تغيير جلود البطول
المسماة في اقليم مصر بالتفاقير وهذا التجليد يقطع
ويحلق له موسما في السنة ومدته سبعة ايام ووكل

وكيفية ذلك ان السلطان يامر بنزع جلود البطول
كلها في يوم واحد فتنزع ثم يوتى باثوار خضر اللون
فيذبحونها ويأخذون من جلودها ويجلدون به
تلك البطول لكن اهل دارفور يقولون في ذلك كلاما
لا يقبله عقل عاقل مما رس للكتب ولكنهم مطبقون
على ذلك وكيفيته انهم يزعمون ان هذه الاثوار من نوع
يقرمرون عندهم وانها حين الذبح تنام وحدها
بدون من يمسكها ولا يذكرون اسم الله عليها ويقولون
ان الجن هو الذي يمسكها وينيمها ثم ياخذون لحومها
وتجعل في خوابي وتترك ستة ايام مع الملح وفي اليوم
السابع ياتون ببقر كثيرة واغنام وتذبح كلها ويطبخون
لحومها وفي حال الطبخ ياخذون اللحم الذي في الخوابي
ويقطعونه قطعا صغيرة ويجعلون في كل قدر منه قطعا
مخلطا باللحم الجديد ثم تفرق الموائد للملوك واولاد
الملوك والوزراء على حسب طبقاتهم ويقف على كل مائدة
منها حارس من طرف السلطان ينظر من ياكل ومن
لم ياكل فاذا اخبر السلطان بان فلانا لم ياكل امر
بالقبض عليه في الحال لانهم يقولون من كان في قلبه
خيانة للسلطان او غدر لا يمكنه ان ياكل من هذا
اللحم وان تعلل احد بانه مريض اولا يقدر على الحضور
ارسلت اليه اواتى منه مع حارس امين ينظر هل ياكل اولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)